mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

بين يدي العشر الأواخر من رمضان " الصلح خير والخلاف شر والاجتهاد في العبادة " للشيخ مصطفى العدوي خطب

مصطفى العدوي

الحمد لله الذي الف بين قلوب المؤمنين فاصبحوا بنعمته اخوانا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميته وهو على كل شيء قدير - 00:00:00

بيده الخلق والامر الخلق خلقه والامر امره وهو فعال لما يريد يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير - 00:00:17

يغني ويقني ويبتلي ويعافي ويضحك ويبكي سبحانه وتعالى لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا - 00:00:36

فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ جزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة فاننا نستضيء بكتاب الله دائما وابدا - 00:01:02

ونستنير به والحمد لله ونهتدي به وتقوم سبلنا وترشد امورنا والحمد لله احوالنا دائما في طمأنينة ما دمنا مع كتاب الله وقلوبنا مطمئنة بذلك الكلمة الواحدة من كتاب الله تحمل عظيم المعاني - 00:01:22

ويدفع الله بها الشرور والاثام مع قول الله تعالى والصلح خير هكذا قال الله تعالى في كتابه الكريم القائل والصلح خير هو الله هو الله سبحانه وتعالى الذي خلق الخلق وهو بهم عليم - 00:01:49

خلق الخلق وبهم خبير فقال تعالى وصوا الحير قال قل لعبادي يقول التي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا نعم الصلح خير خير من الضغائن والاحقاد - 00:02:10

خير من الفتن والقلاقل خير من القتل والقتال خير من عذاب الله سبحانه وتعالى فنستجلب رضوان الله بالصلح نستجلب رضوان الله بالصلح الصلح خير من القصاص يوم القيامة الصلح دوما - 00:02:31

خير كما قال الله تعالى هو الصلح خير الصلح بين المؤمنين وبعضهم البعض خير قال تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين قال تعالى انما المؤمنون انما المؤمنون اخوة - 00:02:52

فاصلحوا بين اخويكم قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس اصل الحقير والعدل فيه خير قد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:15

ان المقسطين على منابر من نور يوم القيامة الذين يعدلون في حكمهم واهاليهم وما ولوا ان الله قال وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فالصلح خير خير من الشقاق والفراق - 00:03:34

الصلح بين الزوجين خير من الشقاق والفراق فالشيطان يسعد بالشقاق والفراق الصلح خير حتى تتقبل دعواتنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس - 00:03:55

فيغفر لكل مسلم الحديث الى اخره الا من كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يفيئا انظروا هذين حتى يصطلحا الصلح خير من الفتن والقلاقل الصلح خير من القتل والقتال - 00:04:15

الصلح خير من الشقاق والفراق الصلح اهدأ لطمأنينة القلوب ولذا لزمنا السعي فيه لزمنا ان نسعى للاصلاح بين الناس لما قد سمعتموه

من الادلة ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:39
لما بلغه ان بني عمرو بن عوف بينهم خلاف قال لاصحابه قوموا بنا نصلح بين بني عمرو بن عوف لم ينتظر ان يأتيه الاتي للاصلاح بل قال لاصحابه قوموا بنا - 00:04:59
نصلح بين بني عمرو بن عوف وذهب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم واصلح بينهم وله في ذلك الاجر والثواب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة - 00:05:16
كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاسنين صدقة تعدل بين الاسنين صدقة نعم الصلح خير من ان نأتي يوم القيامة ويقتص منا يقتص عباد الله منا فالتصالح والتسامح مطلوبان بارك الله فيكم - 00:05:36
الصلح خير بين الدائن والمدين فاذا كان الدائن له حق وبالفعل له حق ولكن ان سلك مسلك المصلحين مسلك الصالحين اذ الله قال وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة - 00:05:58
وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون فهو خير له ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر رجلا ممن كانوا قبلنا اوتي به ووقف بين وقف بين يدي الله سبحانه فنظر - 00:06:19
هل لك حسنات ترجوها ترجو ثوابها قال لا فكر ما الذي عندك من حسنات قال ما عندي شيء الا اني كنت ادين الناس يعني اقرض الناس فارسل فتياني فاقول لهم - 00:06:37
تجاوزوا عن المعسر وانظروا الموسر تجاوزوا عن فقال الله تعالى نحن اولى بذلك منك تجاوزوا عن عبدي تجاوزوا عن عبدي غفر له بحسن معاملاته مع الناس وبانزاره للناس الصلح خير - 00:06:56
لقد احتضن النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي وكان الحسن في طفولته واقبل الى النبي يسعى فاحتضنه النبي وقال ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين - 00:07:18
وقد كان فحاقنا الله به دماء اهل الاسلام نعم الصلح خير خير في كل الابواب الصلح بين الزوجين خير من الشقاق والفراق الصلح بين الجيران خير الصلح بين المسلمين خير - 00:07:39
بل واذا دعت المصلحة الى الصلح مع الكفار من غير ضرر على المسلمين شرع الصلح قال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم وان يريدوا ان يخدعوك - 00:07:59
فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستصالحون الروم قل عن امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم - 00:08:19
وايضا لا يخفى عليكم ان النبي صالح المشركين عام الحديبية وكان ذلك فتحا مبينا وهو المعني بقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:08:41
ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما فالصلح خير من الوشايات الصلح خير من الوساوس والهواجس الصلح خير من القلاقل والفتن الصلح ارضى للرب والتدابر بين المسلمين مذموم ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:01
لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ايعرض عن القاء السلام - 00:09:26
ويعرض هذا بوجهه ايضا وخيرهما خيرهما الذي يبدأ بالسلام فالعافية عن الناس الذي يبدأهم بالخير والذي يترك حقه لله الله يكرمه وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:49
وما زاد الله بعبد عفوا الا عزا وفي الكتاب العزيز ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور وفي الكتاب العزيز ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - 00:10:08
ادفع بالتي هي احسن قابل السيئة باحسان فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم كانه ولي حميم ولكن هذه منزلة قال الله فيها وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - 00:10:26

منزلة مقابلة الاساءة بالاحسان منزلة علية ما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فكن من اصحاب هذا الحظ العظيم ان المصلح بين الناس يريى له ان يكذب للاصلاح - 00:10:50
مع ان الكذب مذموم لكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا او ينوي خيرا ليس بالكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا او ينوي خيرا - 00:11:12
رخص في الكذب للاصلاح فقد تكذب وانت مثاب اذا كنت تكذب للاصلاح بين الناس فقد تصدق وانت معاقب كيف ذلك تنقل كلام الناس بعضهم لبعض على سبيل الوشاية والنميمة فتوغل الصدور - 00:11:33
وتفرق بين الاحبة وتبتغي للبرءاء العنت تأزم وان كنت صادقا في نقلك لكنك نمام والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يدخل جنة نمام يا اهل الاسلام كونوا سعاة في الخير - 00:11:51
في هذه الايام الطيبة المباركة لا تنتظروا ان يأتيكم الخصوم ويقولون اصلحوا بيننا بل بادروا انتم بالصلح بادروا انتم بالصلح واسعوا انتم الى الصلح بادروا بالصلح واسعوا اليه واجتهدوا فيه - 00:12:11
واخلصوا الاعمال لله لان المصلح لن يوفق الا اذا وفقه الله قال النبي الكريم شعيب عليه السلام ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله الصلح بين الزوجين - 00:12:32
كما اسلفت خير من من الفراق حتى لو كره الزوج زوجته وتنازلت عن يوم لها او عن بعض حقها للابقاء على المعيشة اولى من الفراق كذلك اذا كانت الزوجة تريد الخلعة - 00:12:50
وهو تنازل عن شيء من حقه للابقاء على الاسرة فلها ان توافق على ذلك وهذا خير من الشقاق وخير من الفراق فلنكن دائما وابدا مصلحين صالحين مبتغين بين الناس الصلح - 00:13:07
نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المصلحين استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فكما ان الصلح خير فالخلاف ايضا شر قاله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:13:26
قال عبدالله بن مسعود وقد صلى عثمان بن عفان رضي الله عنه الزهر بمنى اربع ركعات والسنة ركعتان فصلى ابن مسعود مع عثمان اربع ركعات في صلاة الظهر في منى - 00:13:47
فلما انقضت الصلاة قال ابن مسعود والله لقد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وخلف ابي بكر ركعتين وخلف عمر ركعتين فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان - 00:14:05
قيل فلما اذا صليت اربعا خلفه قال الخلاف شر الخلاف شر نعم الخلاف شر الخلاف تسبب في منع الصحابة من معرفة ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:23
اني خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت رفع العلم بليلة القدر للخلاف الذي دار بين المسلمين فالخلاف يحجب الخير عن الناس لا تختلف فتختلف قلوبكم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم - 00:14:42
يا اهل الاسلام اذكروا قول الله تعالى في كتابه الكريم ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم اذكروا قول الله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم - 00:15:06
اولئك لهم عذاب عظيم احزروا الفرقة واحزروا الاختلاف فان الله قال في شأن اهل الكفر تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى لا تكونوا هكذا يا اهل الاسلام وانتم مقبلون على العشر العشر الاواخر من رمضان - 00:15:29
تلك التي تتحرى فيها ليلة القدر التي قيامها خير من الف شهر اذا قمت ليلة القدر ووفقت لقيامها رزقك الله قيامها اذا وفقت لليلة القدر وقيامها فعبادتك فيها خير من عبادة الف شهر متصلة - 00:15:52
اربعة وثمانون سنة تقريبا تعبد الله ليل نهار اذا وفقت لقيام ليلة القدر خير من كل هذه السنوات خير من الف شهر ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا عليها - 00:16:19
وعلى اغتنامها فقد اعتكف النبي العشر الاوسط اولا يريد التماس ليلة القدر وبعد بين النبي انه كأنه سجد في ماء وطين فنوى

الاعتكاف العشر الاواخر نوى اعتكاف العشر الاواخر عليه صلوات الله وسلامه - 00:16:38
نوع اعتكاف العشر الاواخر حتى يلتمس ليلة القدر ويوفق لها فيا سعادة من وفق لقيام هذه الليلة ليلة عظيمة تسمت سورة من القرآن باسمها سورة القدر لعظيم قدرها ولعظيم شرفها - 00:17:03
ولان الامور تقدر فيها امور السنة تقدر فيها قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منزرين فيها يفرغ كل امر حكيم فيها يفرق كل امر حكيم فالامور تقدر - 00:17:27
تفرق من اللوح المحفوظ كذلك في هذه الليلة المباركة التي نسعى لاغتنامها نسعى لنيل اجرها فلا تضيعوا يا اهل الاسلام الاوقات في اللهو والطرب ومتابعة المباريات والمسلسلات في هذه العشر ان كنتم عقلاء - 00:17:49
ان كنتم حكماء ان كنتم فضلاء لا تضيعوا الاوقات في الله ولعبث وتغفل عن ليلة قيامها خير من الف شهر قيامها خير من ان تقوم الف شهر لله سبحانه وتعالى ليلة واحدة - 00:18:13
من الله على امة محمد بها بان جعل قيامها جعلها خير من الف شهر سواء قمت فيها دعوت فيها تلوت فيها استغفرت فيها والليلة تبدأ من المغرب كما هو معلوم - 00:18:37
اغتنموها يا اهل الاسلام انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ان شأنها العظيم ليلة القدر خير من الف شهر العبادة فيها خير من العبادة في الف شهر - 00:18:56
تنزل الملائكة والروح فيها الملائكة تتنزل من السماء تملأ الدنيا تملأ سماء الدنيا وما هم الامين جبريل الامين جبريل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام تلام امان - 00:19:16
تلك ليلة امان يحل فيها هي حتى مطلع الفجر نهايتها عند طلوع الفجر كان الاسلام اصبروا وصابروا اصبروا وصابروا ورابطوا في هذه الليلة اصبروا على العبادة ورابطوا فيها لذا كان نبيكم محمد - 00:19:40
صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيا ليله وايقظ اهله وشد المأزر شد المأزر اجتهد عليه الصلاة والسلام احيا ليلى وايقظ اهله حرصا عليهم وعلى ان يغنموا - 00:20:03
وشد المأزر عليه الصلاة والسلام فيا سعادة من وفق لقيام هذه الليلة المباركة يا سعادة من وفق لعبادة ربي في هذه الليلة المباركة يا سعادة من تقبلت دعواته في هذه الليلة المباركة - 00:20:25
يا سعادة من قال اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني وتقبل الله منه هذه الكلمة يا سعادته ويا هنيئا له ياه هنيئا له بالقبول قوموا يا عباد الله لليلة القدر - 00:20:46
واجتهدوا فيها اكثر من غيرها واجتهدوا في العشر الاواخر لالتماسها والتمسوها اكدوا العبادة في هذه الليالي الوترية التمسوها في تسع يبطين في سبأ يبقين في خمس يبقين في ثلاث يبقين - 00:21:08
التمسوها في الليالي الوترية فهي اعظم من غيرها وفي سبع وعشرين احظى واحظى عباد الله اقبلوا على هذه الليالي المباركة فقد ازلتم الخصومات التي بينكم وبين اهل الايمان ورددتم المزالم الى اهلها - 00:21:31
وادى من عليه الزكاة الزكاة في حينها وفي وقتها اقبلوا على هذه الايام المباركة بقلوب مخبتة مستغفرة من الذنب ردة بقلوب داعية لاهل الاسلام واهل الايمان بقلوب طيبة وقد رددتم المزالم الى اهلها - 00:21:52
واصلحتم بينكم وبين خالقكم ثم اصلحتم بينكم وبين الناس نويتم التوبة النصوح نويتم رد المظالم لالهة فلسه اهو في رد المزالم لا لها جاهدينا مجتهدين تاركين للخلافات وراء ظهوركم داعين الله للاسلام - 00:22:15
داعين الله للمسلمين اقبلوا على هذه الليالي بعفو وصفح عن الناس اقبلوا هذه الليالي بيد طويلة في الخير بيد معطائة للخير بازلة اقبلوا على هذه الليالي الطيبة بمال تنفقونه في طاعة الله ومرضاته - 00:22:37
وابتغاء مرضات الله اقبلوا عليها وانتم كالخير وانتم جدال صراعا في الخير اسرى من الريح المرسلة كما كان نبيكم صلى الله عليه وسلم اهل الاسلام فاحمدوا ربكم. احمدوا ربكم على ان يسر لكم هذه الليلة - 00:23:01

احمدوا ربكم على ان رزقكم بهزه الليلة فادوا الشكر شكر الله تعالى على انعامه علينا بهذه الليلة لا تضيعوها في المباريات ولا في السهرات والحكايات ولا في الفوازير ولا في الباطل - 00:23:24

لا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يسعون في الخير نهارا وتضيعونه ليلا في المسلسلات والقاذورات وفي الهواتف المحمولة القذرة العفنة التي تبث الشر وتستوشيه يا اهل الاسلام - 00:23:42

اقبلوا على الله اقبلوا على هذه الليالي المباركة. واسألوا الله التوفيق لها اسألوا الله ان يوفقنا واياكم لها اللهم وفقنا لقيام ليلة القدر اللهم وفقنا لعبادتك في تلك الليلة المباركة - 00:24:03

ليلة القدر اللهم ارزقنا اياها وتقبل منا صالح الاعمال بقبول حسن. اللهم اجعلنا نقبل على هذه الايام والليالي الطيبة القادمة ليالي العشر الاواخر من رمضان بقلوب مخبتة بقلوب منيبة نقبل عليها وقد عفوت عنا يا ربنا - 00:24:20

واصلحت بيننا وبين خلقك نقبل عليها يا ربنا وقد ملأت قلوبنا حبا لك وحبا لكتابك وحبا لرسلك وحب الامين محمد صلى الله عليه وسلم وحبا لملائكتك واستعدادا لليوم الاخر ورضا بقضائك وقدرك - 00:24:42

يا رب العالمين سلمنا وسلم للمسلمين اينما يكونون وحيثما يكونون اللهم اكشف كل كرب عن كل مسلم اللهم احقن دماء المسلمين والف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم واجعلهم دائما في عز يا رب ورخاء - 00:25:03

وسعادة في الدنيا والاخرة يا رب العالمين كف عنا اذى الاشرار وكيد الفجار واصرف عنا طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن يا رحمن الدنيا والاخرة يا رحيم الدنيا والاخرة - 00:25:25

ارزقنا الرقة لكل مسلم ومسلمة ولكل ذي رحم يا رب العالمين ارزقنا الامن والايمان والسلامة والاسلام زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا يا رب من فضلك وكرمك تفضل علينا بالتوفيق لليلة القدر وتقبل منا - 00:25:45

اعمالها بقبول حسن اللهم امين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم لا تحرمنا فضل ما عندك بسوء ما عندنا انت كريم اسمك الكريم وانت كريم - 00:26:07

يا رب يا كريم اكرمنا اكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وتب علينا ولا تؤاخذنا وامحوا من صحائفنا كل سيئة اقترفناها بعفوك يا كريم يا كريم يا كريم اكرمنا ووفقنا لقيام هذه الليلة المباركة - 00:26:26

واكرم المسلمين والمسلمات واحقن دماءهم وفك اسرى سيرهم وانقذهم في فلسطين وفي بورما وفي كل بقاع الارض يا رب العالمين سلم اخواننا سلم عبادك المؤمنين فك اسرى سيرهم واقض الدين عن مدينهم - 00:26:51

واشف مريضهم وارحم ميتهم واصلح ذات بينهم يا رب العالمين الا وصلوا وسلموا على البشير النذير محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى سير اخوانه من الانبياء والمرسلين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - 00:27:13

واقم الصلاة - 00:27:35